



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

أحاديث بدء تشريع الأذان قبل الهجرة

-دراسة حديثة نقدية-

إعداد :
أحمد بن خالد آل مجناء
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
AL-IMAM MUHAMMAD IBNSAUD
ISLAMIC UNIVERSITY
COLLEGE OF FUNDAMENTALS OF
RELIGION
DEPARTMENT OF SCIENCES OF
PROPHETIC SUNNAH



**Hadiths of starting the legislation of the call to
prayer before migration
A recent critical study**

Prepared by:
Dr. Ahmed Bin Khalid Bin Fahd AL Mejna
Associate Professor, DEPARTMENT OF SCIENCES OF
PROPHETIC SUNNAH

ملخص البحث:

موضوع البحث:

جمع الأحاديث التي استدلت بها المخالفون لأهل السنة والجماعة الدالة على بدء تشريع الأذان قبل الهجرة النبوية، ودراستها دراسة نقدية، والحكم عليها.

أهداف البحث:

١- جمع الأحاديث الدالة على بدء تشريع الأذان قبل الهجرة، وتخريجها، ودراستها دراسة نقدية.

٢- بيان بطلان قول أهل البدع في مسألة بدء تشريع الأذان قبل الهجرة، ومخالفتهم لأهل السنة والجماعة.

٣- بيان براءة أهل السنة والجماعة مما قذفهم به مخالفوهم.

مشكلة البحث:

زعم مؤلف كتاب "الأذان بين الأصالة والتحرير" مخالفة أهل السنة والجماعة لما هو ثابت في دواوين السنة المطهرة في شأن بدء الأذان، وأنه كان قبل الهجرة النبوية.

فما هذه الأحاديث التي استدلت بها المخالفون؟ وهل ثبتت؟

ومتى شرع الأذان؟ وكيف كان ينادى للصلاة قبل الهجرة؟

أهم نتائج البحث:

عدم ثبوت الأحاديث التي استدلت بها المخالفون والدالة على أن بدء الأذان كان في العهد المكي، وبطلان قولهم.

أن بدء تشريع الأذان كان بعد الهجرة بإجماع أهل السنة والجماعة.

الكلمات الدالة (المفتاحية):

الأذان، الهجرة، الإسراء، المعراج، مشروعية، السنة، الجماعة، الشيعة.

Research Summary:

Research Subject:

A collection of hadiths derived by Ahl Al-Sunnah wal-Jamaa'ah offenders demonstrating the beginning of the call to prayer before the Prophet's migration and critically analysing and judging them.

Research Aims:

- 4- Collecting Hadiths demonstrating the beginning of the call to prayer before immigration as well as correcting and critically studying them.
- 5- Explanation of the invalidity of the sayings of the people of heresy regarding the issue of the start of the call to prayer before the migration and their opposition to Ahl Al-Sunnah wal-Jamaa'ah.
- 6- Explanation of the innocence of Ahl Al-Sunnah wal-Jamaa'ah from what their offenders slandered them by.

Research Problem:

According to the author of the book "The Call to Prayer: Authenticity and Distortion" Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah contradicted what is established in the books of the glorious Sunnah regarding the beginning of the call to prayer claiming that it began before the Prophet's migration.

What are these hadiths that were inferred by the offenders? Are the hadiths fixed and correct?

And when did the call to prayer begin? How was the call to prayer before migration?

The most significant search results are:

The lack of verification of hadiths inferred by the offenders demonstrating that the call to prayer began in the Meccan era as well as the invalidity of their claim.

With the consensus of Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah the call to prayer started following the migration.

Keywords:

The call to prayer the migration Al- Esraa Al- Meraj Legitimacy Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah Shiites.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقْتَلَفَاتٌ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَلَا تَمُوتُنَّ ءَلَا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَلِالْأَرْحَامِ ءَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ [سورة النساء: ١]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد: "فإن الأذان خُطَّةٌ شريفة شرعية؛ لأنه ذكر الله تعالى ولرسوله ﷺ، وإقرار بالشهادتين، ودعاءً إلى طاعة الله" ^(١)، وإن مما أجمع عليه أهل السنة والجماعة أن بدء تشريع الأذان كان بعد هجرة نبينا ﷺ إلى المدينة، وخالف بعض أهل البدع قول أهل السنة والجماعة مستدلين ببعض الأحاديث الدالة على أن بدء الأذان كان في العهد المكّي في قصة الإسراء والمعراج ^(٢).

فما هذه الأحاديث التي استدلت بها المخالفون؟ وهل ثبتت؟

ومتى شرع الأذان؟ وكيف كان ينادى للصلاة قبل الهجرة؟

هذا ما ستجيب عنه هذه الدراسة، وقد عنونت لها بـ (أحاديث بدء تشريع الأذان قبل الهجرة - دراسة حديثة نقدية -).

(١) ينظر رسالة في الأذان (٣٧ص) بتصرف.

(٢) ويقابل هذا القول في البطلان من زعم بأن زمن النبي ﷺ خلا عن الأذان قال ابن رجب: "ولقد أبطل من زعم أن أمر بلال بالأذان تأخر إلى زمن أبي بكر، وأن مدة النبي ﷺ خَلَّتْ عن أذان، وهذا لا يقوله مَنْ يَعْقِلُ ما يقول". فتح الباري (٣/٣٩٩).

أهمية الموضوع:

- ١- تعلق موضوع البحث بأظهر شعيرة من شعائر الدين الإسلامي وهي الأذان.
- ٢- علاقة الأذان بآكد أركان الدين بعد الشهادتين ألا وهي الصلاة.
- ٣- فيه بيان للتدرج التشريعي في ديننا الحنيف.

أهداف البحث:

- ٧- جمع الأحاديث الدالة على بدء تشريع الأذان قبل الهجرة، وتخريجها، ودراستها دراسة نقدية.
- ٨- بيان بطلان قول أهل البدع في مسألة بدء تشريع الأذان قبل الهجرة، ومخالفتهم لأهل السنة والجماعة.
- ٩- إظهار براءة أهل السنة والجماعة من دعوى مخالفتهم للأحاديث الواردة في دواوين السنة النبوية في شأن بدء الأذان.

أسباب اختيار الموضوع:

وقفت على كتاب "الأذان بين الأصالة والتحرير" لعللي الشهرستاني، وهو من الكتب المطبوعة، والمنشورة أيضا عبر شبكة الإنترنت العالمية يزعم فيه مؤلفه مخالفة أهل السنة والجماعة لما ثبت في السنة النبوية في شأن بدء الأذان حيث دلت الأحاديث الواردة في كتبهم أن بدء تشريع الأذان كان قبل الهجرة النبوية وبالتحديد في قصة المعراج، قاصدا بذلك إفحام مخالفه وإقامة الحجة عليهم من كتبهم، فأردت من خلال هذا الدراسة بيان بطلان ما استدل به، وبراءة أهل السنة والجماعة مما أتهمهم به، وعدم مخالفتهم لما ثبت في دواوين السنة النبوية.

الدراسات السابقة:

جميع الدراسات العلمية السابقة والمؤلفات حول الأذان التي وقفت عليها لم تناقش هذه المسألة بتوسع وبعضها لم يتعرض لها، وأحسب أن هذه الدراسة جاءت لتكون مكملة لما كتب وألف في الأذان، ومن جملة ما وقفت عليه ما يلي:

- رسالة في الأذان لأبي الحسن عباد بن سرحان المعافري (ت ٥٤٣هـ) ضمن رسائل في الفقه واللغة، تحقيق عبدالله الجبوري.

- تحفة الخلان في أحكام الأذان للعلامة إبراهيم بن صالح الدمرداشي (ت ١١٤٩هـ) تحقيق محمود محمد صقر الكبش.

- أحاديث أذكار الأذان والإقامة جمعاً ودراسة للدكتور إبراهيم بن علي العيد.

- أحكام الأذان والنداء والإقامة دراسة فقهية مقارنة لسامي بن فراج الحازمي، وأصله رسالة علمية بجامعة أم القرى، وذكر فيها أربعة أحاديث متعلقة بالمسألة، اكتفى فيها الباحث بعزوها لمصادرها، ونقل حكم أهل العلم عليها باختصار.

- الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة الواردة في الأذان والإقامة رواية ودراسة، للدكتور محمد بن عبدالله العبدالمهدي، وأصلها رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ذكر فيها الدكتور أربعة أحاديث وهي: حديث ابن عمر، وعلي، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم جميعاً، فخرج الحديث الأول ودرس إسناده وحكم عليه، وذكر بقية الأحاديث كشواهد فخرج حديث علي رضي الله عنه واكتفى بذكر سبب ضعفه، أما الحديثين الآخرين فلم يقف على إسنادهما، واكتفى بعزوهما ونقل حكم الحافظ عليهما^(١).

- زوائد السنن الأربعة على الصحيحين في أحاديث الأذان ومواقيت الصلاة - تنظيم طرقها ودراسة أسانيدها والحكم عليها - للدكتور حكيم ساعد قيوي - رحمه الله -، وأصله

(١) (٣٨ص).

رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولم يورد فيها شيئاً مما يتعلق بموضوع الدراسة.

- الأذان والإقامة: المفهوم، والفضائل، والآداب، والشروط في ضوء الكتاب والسنة للدكتور سعيد بن وهف القحطاني .

- الأذان لأسماء بن عبداللطيف القوصي، وذكر فيه أربعة أحاديث متعلقة بهذه المسألة: حديث ابن عمر، وأنس، وعائشة، وعلي عليه السلام، واكتفى بنقل كلام الحفاظ على كل حديث بشكل مختصر.

- أحكام الأذان والإقامة وهو من إعداد الإدارة العامة للبحوث والدراسات الإسلامية.

- أحكام إجابة المؤذن المتعلقة بألفاظه، وهو عبارة عن بحث من إعداد الدكتور صالح بن محمد اليابس.

- تشنيف الأذان في أحكام الأذان لعبدالله بن راضي الشمري.

- تشنيف الأذان بما ورد في فضل وآداب وأحكام الأذان لسيد مراد سلامة.

- الأذان بين الأصالة والتحريف لعلي الشهرستاني.

ضابط البحث:

الأحاديث المرفوعة الواردة في كتب السنة النبوية التي دلت على أنّ بدء تشريع الأذان كان قبل الهجرة النبوية.

منهج البحث:

أولاً: اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث المتعلقة بالمسألة من كتب السنة، والمنهج النقدي في دراستها.

ثانياً: سلكت في تخريج أحاديث البحث مسلكاً وسطاً دون تطويل أو اختصار مخل، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فاكتفي بهما، أما غير ذلك فأعزوه إلى مصادره وأتوسع في تخريجه قدر الاستطاعة، وأتكلم عليه تصحيحاً وتضعيفاً.

ثالثاً: أترجم للرواة الذين تدعو حاجة الدراسة إلى ترجمتهم.

رابعاً: أذكر أهم النتائج التي ظهرت لي من خلال هذه الدراسة.

فانتظم البحث في مقدمة، وتمهيد، وثمانية مباحث تحتها مطالب، وخاتمة، والفهارس الفنيّة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، وضابطه، وخطة البحث

ومنهجه.

والتمهيد فيه تعرف الأذان، وبداية مشروعيته.

المبحث الأول: حديث علي عليه السلام، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: حديث عبدالله بن عمر عليهما السلام، وفيه مطلبان.

المبحث الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: حديث عبدالله بن عباس عليهما السلام، وفيه مطلبان.

المبحث الخامس: حديث الحسن بن علي رضي الله عنه، وفيه مطلبان.

المبحث السادس: حديث أنس رضي الله عنه، وفيه مطلبان.

المبحث السابع: حديث رافع بن خديج رضي الله عنه، وفيه مطلب واحد.

المبحث الثامن: التعليق على الأحاديث.

الخاتمة وضممتها أهم النتائج، ثم الفهارس الفنيّة.

التمهيد

تعريف الأذان:

لغة: قال ابن فارس: الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى متباعدان في اللفظ، أحدهما أُذُن، والآخِر العِلْم، فأما التقارب فالأذن يقع علم كل مسموع^(١). والأذان: اسم التأذين، وهو الإعلام بالشيء، يقال: أذن يُؤذّن تأذينا، هو الإعلام بوقت الصلاة. والأذان هو الإقامة أيضا^(٢).

شرعاً: هو اللفظ المعلوم المشروع في أوقات الصلاة للإعلام بوقتها^(٣).

أو هو: الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة^(٤).

أو هو: التعبّد لله للإعلام بدخول وقت الصلاة بذكر مخصوص^(٥).

والأصل في التعريف أن يكون مختصراً، وجامعاً مانعاً، فالأقرب التعريف الثاني، وأما قصد التعبّد، فلا يدخل في حده، وهو قدر زائد على التعريف، وهو لطلب الثواب والأجر من الله والله أعلم.

بداية مشروعية الأذان:

الأذان من شعائر الإسلام الظاهرة، وشرع بعد الهجرة على الصحيح من أقوال أهل العلم، كما دلّ عليه عدة أحاديث منها: حديث ابن عمر، وأنس، وعبدالله بن زيد^(٦):

(١) معجم مقاييس اللغة (١/ ٧٥) مادة أذن.

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٤) مادة أذن، ولسان العرب (١٣/ ١٢) مادة أذن.

(٣) المغني (٢/ ٥٣).

(٤) سبل السلام (٢/ ٤٢).

(٥) الشرح الممتع (٢/ ٣٥).

حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: ((كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ . فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرْنَا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَوْلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ))^(١) .

قال الحافظ ابن حجر: " وحديث ابن عمر المذكور في هذا الباب ظاهر في أن الأذان إنما شرع بعد الهجرة، فإنه نفى النداء بالصلاة قبل ذلك مطلقاً"^(٢) .

وحديث أنس رضي الله عنه قال: ((لَمَّا كَثَرَ النَّاسُ ، قَالَ : ذَكَّرُوا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ ، فَذَكَّرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا ، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ))^(٣) .

وحديث عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: ((لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ لِيَضْرِبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ أَطَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَدْعُو بِهِ لِلصَّلَاةِ قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،

(١) أخرجه البخاري (٦٠٤ ح)، ومسلم (٣٧٧ ح)، والترمذي في سننه (١٩٠ ح)، والنسائي في "المجتبى" (٦٢٥ ح)، وفي "الكبرى" (٢٣١ / ٢) برقم (١٦٠٣ ح)، وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٤٠) برقم (٦٤٦٨ ح)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤٥٥) برقم (٣٦١ ح).

(٢) فتح الباري (٩٣ / ٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٢ ح)، ومسلم (٣٧٨ ح)، قال ابن رجب معلقاً على هذا الحديث: "وهذا يدل على أن الأذان تأخر عن أول قدوم النبي ﷺ المدينة حتى كثرت الناس وانتشروا في المدينة ومن حولها، واحتاجوا حينئذ إلى تعليم وقت الصلاة بشيء يعرفونه معرفة تامة" فتح الباري (٣٩٨ / ٣)، وينظر (٤٠٠ - ٤٠١).

وعدم صلاحيتها للاحتجاج، ومعارضتها لما صح من الأحاديث مكتفيا بذلك عن مناقشة قولهم؛ فإذا بطل الدليل سقط القول المبني عليه.

المبحث الأول: حديث علي عليه السلام قال: ((لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا: الْبُرَاقُ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَضَعَبَتْ، فَقَالَ لَهَا جَبْرِئِيلُ: اسْكُنِي فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَرَكِبَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: يَا جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنِّي لِأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَانًا وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ فَقَدَّمَهُ فَهَمَّ^(١) أَهْلُ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ، وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ)).

قال أبو جعفر محمد بن علي: "يومئذ أكمل الله لمحمد ﷺ الشرف على أهل السماوات والأرض".

المطلب الأول: التخريج:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (١٤٦/٢) ح (٥٠٨) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، قال: حدثنا أبي، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي فذكره.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن علي إلا بهذا الإسناد وزيد بن المنذر فيه

(١) كذا وقع في المسند وهو تحريف، وفي مختصر زوائد البزار للعسقلاني، وعند ابن شاهين "فأم" وهو الصواب والله أعلم.

شيعية ، وقد روى عنه مروان بن معاوية وغيره .

وروي من طريق آخر عن زياد بن المنذر وفيه اختلاف:

فقد أخرجه أبو حفص ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٧٨ ح) من طريق سلمة بن شبيب، عن يونس بن موسى البصري، عن حسن بن حماد، عن زياد بن المنذر النهدي به وأخرجه أبو حفص ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٧٩ ح) من طريق موسى بن يسار بن عبدالرحمن، عن يونس بن موسى، عن الحسن بن حماد، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه فذكره .
ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق زياد بن المنذر كما قال ابن كثير ^(١) .

والحديث أورده الهيثمي في كشف الأستار (٣٥٢)، وفي مجمع الزوائد (٣٢٨/١) وعزاه للبخاري ^(٢) .

كما أورده الحافظ في مختصر زوائد مسند البخاري (٢٠٣/١) .

وله طريق آخر عن علي رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٨٣ ح) عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يعقوب بن يوسف، عن حصين، عن منذر أبي طريف، عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، فلما كان في السماء حضرت الصلاة، وأذن جبريل مثنى مثنى، وأقام مرة مرة، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأم أهل السماء .

وروي من طريق آخر عن ابن الحنفية مرسلًا فقد أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث

(١) الأحكام الكبير (١/٣٢) .

(٢) مجمع الزوائد (٥/٢٣٨) .

ومنسوخه (١٨٤ ح) من طريق زياد بن المنذر قال: حدثنا العلاء قال: قلت لابن الحنفية: كنا نتحدث أن الأذان رؤيا رآها رجل من الأنصار، ففرع، وقال: عمدتم إلى أحسن دينكم فزعمتم أنه كان رؤيا! هذا والله الباطل، ولكن رسول الله ﷺ لما عرج به، انتهى إلى مكان من السماء، فوقف، وبعث الله ﷻ إليه ملاكاً ما رآه أحد في السماء قبل ذلك اليوم علمه الأذان. وذكر بقية الحديث.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث مداره على زياد بن المنذر وهو رافض خبيث كذبه ابن معين وأبو داود وابن حبان وابن عدي وغيرهم، قال ابن كثير: "فقد اتفق أئمة الجرح والتعديل على جرحه وطرحه"، وقال: "إليه تنسب الفرقة الجارودية من الروافض"^(١).

وبزياد هذا أعل ابن رجب، والهيثمي الحديث قال ابن رجب: "وهو حديث لا يصح"^(٢)، وقال الهيثمي: "وفيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه"^(٣). وفي موضع قال: "زياد بن المنذر كذاب متروك"^(٤).

قال الألباني: "فالحديث ضعيف جداً، وعلامات الوضع عليه ظاهرة"^(٥).

وأما الطريق الآخر عن علي ﷺ فهو حديث باطل أيضاً في إسناده حصين بن المخارق أبو جنادة قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"^(٦)،

(١) ينظر تهذيب الكمال (٣/٥٩)، الأحكام الكبير (١/٣٢-٣٣).

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب (٣/٣٩٦).

(٣) مجمع الزوائد (١/٣٢٩).

(٤) مجمع الزوائد (٥/٢٣٨).

(٥) الإسراء والمعراج (١٠٥).

(٦) كتاب المجروحين (٢/٥١١) ترجمة (١٢٧٢).

وأورد له خبراً فقال عنه بأنه باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: "متروك"^(١)، وأورد الذهبي في الميزان عن الدارقطني أنه قال: "يضع الحديث"^(٢)، وقال الذهبي: "متهم بالكذب"^(٣)، وقال الحافظ بعد نقله لكلام ابن حبان: "وهو كما قال"^(٤)، وتفرد الطبراني بتوثيقه^(٥).

فهو متهم بالكذب، وتوثيق الطبراني معارض بقول المجرحين، ثم جرحه مفسر فيقدم والله أعلم.

وأما ما جاء عن ابن الحنفية مرسلًا فهذا إسناد باطل فيه زياد بن المنذر وهو رافض كذاب سبق ذكره في صفحة^(١٩).

قال ابن كثير معللاً هذا الأثر: "وهذا الباطل عينه، والكذب البحت على الإمام العالم محمد ابن الحنفية؛ فإنه أجلُّ قدرًا من أن ينكر ما ثبت بالأحاديث المستفيضة المشهورة بين العلماء"^(٦).

فهو حديث باطل تفرد به رافض كذاب كما في الطريق الأول والمرسل عن ابن الحنفية، أو متهم بالكذب كما في الطريق الثاني وهو مخالف للأحاديث الثابتة الصحيحة والله أعلم.

(١) الضعفاء والمتروكين (١٧٩).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٣١٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٧/٣٥١).

(٤) لسان الميزان (٢/٥٩١).

(٥) الموضوع السابق.

(٦) كتاب الأحكام الكبير (١/٣٤).

المبحث الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((لما أسري بالنبي ﷺ إلى السماء أوحى إليه بالأذان، فنزل فعلمه بلالاً)).

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٨١ ح) عن محمد بن محمود الأنباري، عن محمد بن ماهان، عن عمي، عن أبي، عن طلحة بن زيد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه فذكره.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٤٧ ح) عن النعمان بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن ماهان، عن أبيه، عن طلحة بن زيد به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا طلحة بن زيد. تفرد به محمد بن ماهان الواسطي".

وهذا لفظ ابن شاهين، ووقع عند الطبراني "فعلّمه جبريل"، ولعله تحريف فقد عزاه الحافظ في الفتح (٩٤ / ٢) للطبراني بلفظ ابن شاهين "فعلّمه بلالاً"^(١).

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث مداره على طلحة بن زيد أبي مسكين القرشي قال الحافظ: "متروك قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع"^(٢).

وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط وقال: "فيه طلحة بن زيد، ونسب إلى الوضع"^(٣).

قال ابن رجب: "وهو موضوع بهذا الإسناد بغير شك، وطلحة هذا كذاب مشهور"^(٤).

(١) كما أشار إليه محقق كتاب ابن شاهين (١٧٦).

(٢) ينظر الجرح والتعديل (٤٧٩/٤)، المجروحين (١/٤٩٠)، الكامل لابن عدي (١٧٤/٥)، تهذيب الكمال (٣/٥٠٤)، تقريب التهذيب (٣٠٢٠ ت).

(٣) مجمع الزوائد (١/٣٢٩).

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب (٣/٣٩٦).

فالحديث بهذا السند باطل والله أعلم.

كما وقع أيضا فيه اختلاف على محمد بن مهران كما يتضح من التخريج.

المبحث الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لما أُسري بي إلى السماء أذن جبريل، فظنت الملائكة أنه يصلي بهم، فقدمني فصليت بالملائكة)).

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٨٠ ح) عن جعفر بن نصير^(١)، عن علي بن أحمد السواق، عن محمد بن حماد بن زيد الحارثي، عن عائذ^(٢) بن حبيب يباع الهروي^(٣)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها به.

وأورده ابن كثير في الأحكام الكبير (٣٤ / ١) وعزاه لابن شاهين.

وعزاه الحافظ في الفتح (٩٤ / ٢) لابن مردويه.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث فيه عائذ بن حبيب بن الملاح أبو أحمد الكوفي قال ابن معين: ثقة، ومرة صويلح، وقال أحمد: ذلك ليس به بأس، قد سمعنا منه. قال ابن عدي: "روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه، وسائر أحاديثه مستقيمة"^(٤). وذكر ابن معين أنه كان زدياً^(٥).
لخص حاله الحافظ فقال: "صدوق رمي بالشيعة"^(٦)، وهو كما قال والله أعلم.

(١) جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخوَّاص المعروف بالخُلدي ترجم له الخطيب في تاريخه وقال: "كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً" تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٤).

(٢) تحرف في المطبوع إلى "عابد" لذا لم يعرفه محقق الكتاب.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى "تباع"، كما وقع تحريف في الأصل المخطوط لكتاب الأحكام الكبير فقد وقع فيه "عن الثوري" بدل عن "بياع الهروي" وقد نبه عليه محقق الكتاب (١/ ٣٤).

(٤) ينظر سؤالات ابن الجنيد (١٤٨)، الكامل لابن عدي (٧/ ٦٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٦٠).

(٥) وقد تصحفت عند بعضهم إلى "زنديق" ينظر تهذيب الكمال (٤/ ٤٢) وتعليق الدكتور بشار عواد.

(٦) تقريب التهذيب (٣١١٧ ت).

ولما عزاه الحافظ لابن مردويه قال: "وفيه من لا يعرف"^(١)، ولعله يقصد علي بن أحمد بن سريج السواق الرقي قال الخطيب: "سكن بغداد وحدث بها، وما علمت من حاله إلا خيرا"^(٢).

فالحديث بهذا الإسناد منكر، وعدّه ابن كثير من منكرات عائذ فقال -معلقا على قول ابن عدي بأنه روى عن هشام بن عروة أحاديث مناكير^(٣) - "قلت: وهذا منها والله أعلم"^(٤). وفيه أيضا الراوي عن عائذ وهو محمد بن حماد بن زيد الحارثي قال ابن منده: له مناكير^(٥).

(١) فتح الباري (٢/٩٤).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٣١٤).

(٣) سبق ذكره.

(٤) الأحكام الكبير (١/٣٥).

(٥) المغني في الضعفاء (٥٤٤٧)، ميزان الاعتدال (٦/١٢٣)، لسان الميزان (٦/٧٥).

المبحث الرابع: حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: عَلَّمَ النبي ﷺ الأذان حين أُسري به، وأريه رجلاً من الأنصار في منامه.

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٨٢ ح) عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يعقوب بن يوسف الصَّبِيّ، عن أبي جنادة حصين بن المخارق، عن عبدالصمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

وروي من طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يثبت، فقد روي من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن إبراهيم بن أبي حبيبة^(١)، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: نزل الأذان على رسول الله ﷺ مع فرض الصلاة ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢).

عزاه ابن كثير لأبي الشيخ في كتاب الأذان^(٣)، وأورده أيضا ابن رجب في الفتح^(٤).

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

فيه حصين بن المخارق وهو متهم بالكذب سبق ذكره في صفحة (١٩).
وعبدالصمد بن علي هو ابن عبدالله بن عباس يروي عن أبيه عن جده^(٥). ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به"^(٦)، وقال الذهبي: "وما عبدالصمد

(١) تصحف في المطبوع من الأحكام الكبير لابن كثير إلى (حبيب)، والصواب ما أثبت كما في فتح الباري لابن رجب (٣/٣٩٥)، وإبراهيم بن أبي حبيبة هو من يروي عن داود بن الحصين ينظر تهذيب الكمال (١/١٠٠).

(٢) سورة الجمعة (٩).

(٣) في كتاب الأحكام الكبير (١/٣٥).

(٤) فتح الباري لابن رجب (١/٣٩٥).

(٥) ينظر الجرح والتعديل (٦/٥٠)، الضعفاء للعقيلي (٢/٥٧٤)، ميزان الاعتدال (٤/٣٥٤)، لسان الميزان (٤/٣٧٠).

(٦) الضعفاء للعقيلي (٢/٥٧٤) وساق له حديث "أكرموا الشهود".

بحجة، ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة"^(١)، وقال ابن قطلوبغا: "وعبدالصمد لم يذكره أحد بتوثيق أو تجرح"^(٢).

وأما الطريق الثاني فيه إبراهيم بن أبي حبيبة. قال ابن كثير: "وإبراهيم هذا متكلم فيه"^(٣)، قلت: وهو ضعيف كما قرره الحافظ في التقريب^(٤)، وفيه أيضا عبدالعزيز بن عمران الزهري المعروف بابن أبي ثابت قال الحافظ: "متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب"^(٥)، قال ابن رجب: "هذا إسناد ساقط لا يصح، وهذه الآية مدنية، والصلاة فرضت بمكة، ولم يصح أن النبي ﷺ صلى الجمعة بمكة"^(٦)، وقال ابن سيد الناس: "وأما حديث ابن عباس ففيه عبدالعزيز بن عمران وغيره ممن لا تقوم به حجة"^(٧). فهو حديث باطل لا يثبت عن النبي ﷺ والله أعلم.

(١) ميزان الاعتدال (٤/٣٥٤)، وتعقب كلامه الحافظ في اللسان (٤/٣٧١).

(٢) من روى عن أبيه عن جده لابن غطلوبغا (٤٢٣)، وكلامه متعقب فقد تكلم فيه العقيلي، والذهبي وابن حجر.

(٣) كتاب الأحكام الكبير (١/٣٦).

(٤) (ت ١٤٦).

(٥) تقريب التهذيب (ت ٤١٤).

(٦) فتح الباري (١/٣٩٥).

(٧) النفع الشذي (٤/١٦).

المبحث الخامس: عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي، ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه قال: فتذاكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذلك ((أذن جبريل ﷺ في السماء مثنى مثنى، وعلمه رسول الله ﷺ وأقام مرة مرة، فعلمه رسول الله ﷺ))، فأذن الحسن حين ولي.

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ١٦٣) عن نصر بن محمد العدل، عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن أحمد بن يحيى البجلي، عن محمد بن إسحاق البلخي، عن نوح بن درّاج، عن الأجلح^(١)، عن البهي^(٢)، عن سفيان بن الليل فذكره.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

في إسناده نوح بن درّاج النخعي تكلم فيه أهل العلم بكلام شديد ومنهم من كذبه كما هو قول يحيى بن معين، وأبي داود^(٣).

وقال الذهبي في تلخيصه متعقبا الحاكم: بأن نوح بن درّاج كذاب^(٤).

وفيه أيضا سفيان بن الليل قال العقيلي: "كان ممن يغلو في الرفض، ولا يصح حديثه"^(٥)، فهو حديث باطل لا يصح، وعلامة الوضع ظاهرة عليه.

(١) هو أجلح بن عبد الله الكندي، أبو حُجَّية الكوفي مختلف فيه ولعله كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر: صدوق والله أعلم. ينظر تهذيب الكمال (١/ ١٥٤)، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي (١٣ت)، التقريب (٢٨٥ت).

(٢) هو عبد الله البهيّ قال الحافظ: "صدوق يخطئ" ينظر التقريب (٣٧٢٣ت).

(٣) ينظر تهذيب الكمال (٧/ ٣٦٥-٣٦٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

(٤) تلخيص المستدرک للذهبي ملحق بالمستدرک (٤/ ١٦٣).

(٥) الضعفاء الكبير (٢/ ٢١٣)ت (٦٩٦)، المغني في الضعفاء (١/ ٤١٩)ت (٢٤٨٦)، ديوان الضعفاء والمتروكين

(١/ ٣٣٥)ت (١٦٧٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٤٧)، لسان الميزان (٣/ ٣١٢).

المبحث السادس: عن أنس رضي الله عنه ((أَنَّ جَبْرِيلَ - عليه السلام - أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلنَّاسِ بِالصَّلَاةِ حِينَ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ جَبْرِيلُ أَمَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِقِرَاءَةٍ ، يَأْتُمُّ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَأْتُمُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِجَبْرِيلَ عليه السلام ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ - ، صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، يَأْتُمُّ الْمُسْلِمُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَأْتُمُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِجَبْرِيلَ ، ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، صَلَّى بِهِمْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ يَجْهَرُ فِي رَكَعَتَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ ، وَلَا يَجْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ أَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْهَرُ فِي الْأُولَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ ، وَلَا يَجْهَرُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ)).

المطلب الأول: التخريج:

هذا الحديث يرويه قتادة عن أنس رضي الله عنه واختلف فيه كما يلي:

فروي عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

وروي عن قتادة عن أنس، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه في قصة المعراج ^(١).

وروي عن قتادة، عن الحسن مرسلًا.

وإليك التفصيل:

أولاً: قتادة، عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٤٨٩) ح (١٠٢١) عن أبي طالب أحمد بن نصر بن طالب، عن أبي حمزة إدريس بن يونس بن يَنَاقَ القراء، عن محمد بن سعيد بن جَدَّار، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس فذكره واللفظ له.

(١) كما سيأتي تنبيه الإمام ابن خزيمة على ذلك (٢٤ ص).

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٩٢ ح)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٢ ح) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن عكرمة بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به. وليس فيهما ذكر التأذين في مكة.

ثانياً: عن قتادة عن أنس، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه في قصة المعراج:

وراه عنه هشام الدستوائي، وشيبان، وهمام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة:

١ - رواية هشام الدستوائي:

فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٧/٤)، والبخاري معلقاً (٣٢٠٧ ح)، ومسلم (١٦٤ ح)، والنسائي في المجتبى (٢١٧/١)، وفي الكبرى (٣٠٥ ح) من طرق عن هشام به.

رواية البخاري، والنسائي في الكبرى قرناً معه سعيد بن أبي عروبة.

وليس في هذه الروايات ذكر لقصة إمامة جبريل بالنبي ﷺ، ولا ذكر الأذان.

٢ - رواية شيبان:

وأخرجه أحمد (٢٠٨/٤) من طريق شيبان به، وليس فيها ذكر لقصة إمامة جبريل بالنبي ﷺ، ولا ذكر الأذان.

٣ - رواية همام بن يحيى العوزي:

وأخرجه أحمد (٢٠٨/٤)، والبخاري (٣٣٩٣ ح) و(٣٤٣٠ ح) و(٣٨٨٧ ح)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٢ ح) من طرق عن همام بن يحيى به.

وليس فيها ذكر لقصة إمامة جبريل بالنبي ﷺ، ولا ذكر الأذان.

٤ - رواية سعيد بن أبي عروبة:

وأخرجه أحمد (٢١٠/٤)، والبخاري (٣٢٠٧ ح)، ومسلم (١٦٤)، والترمذي (٣٣٤٦ ح)، والنسائي في الكبرى (٣٠٥ ح)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠١ ح) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به.

وليس فيها ذكر لقصة إمامة جبريل بالنبي ﷺ، ولا ذكر الأذنان.
رواية البخاري، والنسائي في الكبرى مقروناً بهشام الدستوائي.

ثالثاً: عن قتادة، عن الحسن مرسلًا:

وأخرجه أبو داود في المراسيل (١٢ ح) (١)، ومن طريقه الدارقطني في سننه (١/٤٩٠) ح (١٠٢٣) عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه مرسلًا.

وفيه: "نودي فيهم: الصلاة جامعة"، وذكر ذلك في وقت كل صلاة.

وحديث أنس ﷺ أخرجه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة لابن حجر (١٦٩/٢).

وعزاه الحافظ في الفتح، والقسطلاني في إرشاد الساري للدارقطني في الأفراد (٢)، ولم أقف عليه.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

النظر في الطرق: لعل الرواية الراجحة هي الرواية الثانية وهي: قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة ﷺ، وليس في هذه الروايات ذكر لقصة إمامة جبريل بالنبي ﷺ، ولا ذكر الأذنان لأنها:

١. رواية الأكثر.

٢. رواية الأحفظ من أصحاب قتادة. قال ابن معين: "أثبت الناس في قتادة: سعيد بن

أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث - يعني عن قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره" (٣).

(١) وأورده المزي في تحفة الأشراف (١٨٥٤٢ ح) وعزاه لأبي داود في المراسيل.

(٢) فتح الباري (٢/٩٥)، إرشاد الساري (٢/٢)، ولم أقف عليه في المطبوع من الأفراد للدارقطني، ولا أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر.

(٣) تهذيب الكمال (٣/١٨٥).

٣. وهي رواية الصحيح.

وقد نبه ابن خزيمة على علة في هذا الحديث فقال: "هذا الخبر رواه البصريون عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة، قصة المعراج، وقالوا في آخره: قال الحسن: فلما زالت الشمس نزل جبريل إلى آخره. فجعل الخبر من هذا الموضع في إمامة جبريل مرسلًا عن الحسن، وعكرمة بن إبراهيم أدرج هذه القصة في خبر أنس بن مالك. وهذه القصة غير محفوظة عن أنس، إلا أن أهل القبلة لم يختلفوا أن كل ما ذكر في هذا الخبر من الجهر، والمخافتة من القراءة في الصلاة فكما ذكر في الخبر".

وقال في التبويب لهذا الحديث: "...إن ثبت الخبر مسنداً، ولا إخال، وإنما خرجت هذا الخبر في هذا الكتاب؛ إذ لا خلاف بين أهل القبلة في صحة متنه، وإن لم يثبت الخبر من جهة الإسناد الذي نذكره"^(١).

وقال الحافظ: "إسناده ضعيف"^(٢).

قال عبدالحق الأشيلي: والمرسل أصح^(٣).

وتعقبه ابن القطان في بيان الوهم الإيهام (٤) فقال: "ولم يبين لحديث أنس علة، وهو حديث يرويه محمد بن سعيد بن جدار، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس. ومحمد بن سعيد هذا مجهول، ويرويه عنه أبو حمزة إدريس بن يونس ابن يئاق الفراء، ولا يعرف أيضاً حاله".

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/٩٨-١٠٠).

(٢) فتح الباري (٢/٩٥).

(٣) الأحكام الوسطى (١/٢٥٢).

(٤) (٣/٣٤١).

وعلى فرض ثبوت لفظ الأذان في هذا الحديث، فليس فيه للمخالف دليل فليس المراد بالأذان هنا الأذان الشرعي، وإنما المراد به المعنى اللغوي وهو النداء، ويدل عليه رواية أبي داود للحديث "الصلاة جامعة" والله أعلم^(١).

(١) ذكر أسامة القوصي في كتابه الأذان (١٥ ص بتصرف) بأن النداء للصلاة مرّ بمراحل ثلاث: الأولى بأنه لم يكن ينادى للصلاة، وكان هذا منذ فرضت الصلاة بمكة حتى مقدم النبي ﷺ المدينة، حيث كانوا يتحينون وقتها ويجمعون للصلاة. والمرحلة الثانية كانت بعد تشاور النبي ﷺ مع صحابته في المدينة في شأن الصلاة فأشار عليه عمر ﷺ أن ينادى للصلاة فأمر النبي ﷺ بلالا أن ينادي للصلاة، كما دل عليه حديث ابن عمر السابق ذكره في صفحة (٩)، ولم يكن ذلك النداء بألفاظ الأذان المشروع، لكن بألفاظ مطلقة كـ "الصلاة جامعة" كما تدل عليه رواية أبي داود. المرحلة الثالثة النداء للصلاة بألفاظ الأذان المشروعة على إثر رؤيا عبدالله بن زيد للأذان.

المبحث السابع: حديث رافع بن خديج: ((لما أسري برسول الله ﷺ إلى السماء أوحى إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل)).

المطلب الأول: تخريج الحديث:

لم أجده من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه، ولكن ذكره في كنز العمال (٣٢٩ / ٨) ثم عزاه للطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقد سبق ذكره في صفحة (٢١).

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

لم أقف على إسناده.

المبحث الثامن: التعليق على الأحاديث:

ظهر جلياً من خلال الدراسة عدم ثبوت الأحاديث الدالة على أن بدء تشريع الأذان كان قبل الهجرة، والصحيح أن الأذان إنما شرع بعد الهجرة كما هو مذهب أهل السنة والجماعة، قال الحافظ: "والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث"^(١)، أي الدالة على أن الأذان شرع قبل الهجرة النبوية.

قال ابن كثير: "ومشروعيته إنما كانت بالمدينة بلا خلاف"^(٢).

قال ابن رجب: "وإنما شرع الأذان بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، والأحاديث الصحيحة كلها تدل على ذلك"^(٣).

قال الصنعاني: "وكان فرضه بالمدينة في السنة الأولى من الهجرة، ووردت أحاديث تدل على أنه شرع بمكة، والصحيح الأول"^(٤).

لذا نجد دواوين السنة ومنها الكتب الستة لما عقد مصنفوها باباً في بدء الأذان^(٥) فمنهم من ذكر قصة رؤيا عبدالله بن زيد في شأن الأذان، أو حديث ابن عمر، أو حديث أنس رضي الله عنه في تشاور الصحابة مع النبي ﷺ في النداء للصلاة بعد قدومهم للمدينة^(٦)، وهذا ما يفهم من صنيع الإمام البخاري حيث عقد في كتاب الأذان باب بدء الأذان وأورد فيه قول الله تعالى

(١) فتح الباري (٢/٩٣)، وينظر نيل الأوطار (٢/٣١)، قال الشيخ عبدالله الفوزان في منحة العلامة (٢/٢٣٧) "وقد وردت أحاديث تدل على أن الأذان شرع في مكة قبل الهجرة، ولكنها معلولة لا يصح شيء منها"، وقال أسامة القوصي في كتاب الأذان (١٤): "فكل ما روي من أن الأذان شرع بمكة، أو ليلة الإسراء فإنه كذب مفترى لا يثبت منه شيء".

(٢) الأحكام الكبير (١/٨).

(٣) فتح الباري لابن رجب (٣/٣٩٧).

(٤) سبل السلام (٢/٤٢).

(٥) ينظر البخاري (٦٠٣، ٦٠٤ ح)، مسلم (٨٣٧ ح)، أبو داود (٤٩٨، ٤٩٩ ح)، الترمذي (١٨٩، ١٩٠ ح)، النسائي (٦٢٧ ح)، ابن ماجه (٧٠٦، ٧٠٧ ح).

(٦) سبق تخرجها في المقدمة.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [سورة المائدة: ٥٨]. قال

الحافظ: "يشير بذلك إلى ابتداء الأذان كان بالمدينة" (١).

بل هو ما جاء التصريح به في تبويب الإمام ابن خزيمة في صحيحه حيث قال: باب ذكر الدليل على أن بدء الأذان إنما كان بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وأن صلاته بمكة إنما كانت من غير نداء لها ولا إقامة (٢).

على خلاف بين العلماء في السنة التي فرض فيها الأذان هل كان في السنة الأولى من هجرته ﷺ أم الثانية. قال الحافظ: "الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى، وقيل بل كان في السنة الثانية" (٣).

وخالف في ذلك الشيعة فقالوا: بأن الأذان شرع في الإسراء والمعراج.

قال علي الشهرستاني: "اتفقت نصوص أهل بيت النبوة المروي منها عن طريق الإمامية الاثني عشرية، أو الإسماعيلية، أو الزيدية على أن بدء الأذان قد كان في الإسراء" (٤).

(١) فتح الباري (٢/٩٣).

(٢) كتاب الصلاة - (٣٦) جماع أبواب الأذان والإقامة، ثم أشار - رحمه الله - إلى حديث عبد الله بن زيد. وهو ما صرح به أبو عوانة في مسنده (٩٤٦ ح) فقال: باب مبتدأ بَدْءُ الأذان وما جاء فيه، وأن الصلاة قبلها وبمكة كانت بلا أذان، وأن النبي 'أمر به عن قول عمر، وبيان إيجاب التأذين قائما.

(٣) فتح الباري (٢/٩٣)، وينظر كشف اللثام للسفاريني (٢/١٥٠). قلت: و يظهر في تأخر تشريع الأذان رحمة الله بعباده؛ فلم يكن المسلمون في العهد المكي ظاهرين، بل كانوا مستضعفين والغلبة للمشركين، وكانوا يؤدون عباداتهم بالخفية خشية بطش قريش وتعرضهم للأذى، فكيف لو شرع الأذان في ذلك الوقت؟ للحقهم من المشقة والأذى ما الله به عليم؛ لذا لما اشتد الأمر على المسلمين أذن النبي ' لأصحابه بالهجرة الأولى إلى الحبشة فراراً من بطش قريش..

(٤) كتاب الأذان بين الأصالة والتحريف (٤٠) ونقل فيه عن جماعة من آل البيت القول بذلك، وكتابه مشحون بالافتراءات والطعن على أهل السنة والجماعة وسلفهم من صحابة رسول الله ' خاصة عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان رضوان الله عليهم، وغيرهم من الصحابة ممن روي عنهم رؤيا الأذان، وليس هذا مجال الرد عليه وبيان فساد قوله، فالبحث خصص لبيان ضعف الأحاديث التي بُني عليها قول المخالف؛ فإذا سقط الدليل سقط القول المبني عليه. ينظر شبكة الإمامين الحسنين للتراث والفكر الإسلامي (www.alhassanin.org).

وقال: "إن القول بتشريع الأذان في الإسراء والمعراج مما لم تنفرد به الإمامية الاثنا عشرية، وإنما قالت به الشيعة الزيدية والإسماعيلية"^(١).

مستدلاً بما سبق نقله عن علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن بن علي عليه السلام، وابن الحنفية مما ورد في دواوين السنة عند أهل السنة والجماعة، وغيرها مما ورد في كتب الشيعة^(٢)، وقد سبق بيان ضعفها، وعدم صلاحية الاستدلال بها، وهو كاف عن مناقشة قولهم؛ فإذا بطل الدليل سقط القول المبني عليه والله الموفق.

أما كيف كان ينادى للصلاة قبل فرض الأذان الشرعي، فقد دل حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما السابق ذكره في صفحة (١٤) على أن المسلمين كانوا يتحینون وقت الصلاة فيجتمعون لها، وبعد أن هاجر المسلمون إلى المدينة كان ينادى لها بلفظ الصلاة جامعة وذلك بعد حادثة المشورة في شأن النداء للصلاة^(٣)، ثم شرع الأذان بألفاظه الشرعية بعد قصة الرؤيا المشهورة والله أعلم.

(١) المرجع السابق (٥٨).

(٢) وإنما اكتفيت بالإشارة إلى ما ورد في دواوين السنة النبوية، وأعرضت عن بقيتها كالمروي عن الحسين بن علي عليه السلام، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر الصادق، وعلي بن موسى الرضا رحمهم الله جميعاً لعدم الوقوف عليها في دواوين السنة النبوية، فقد عزاها الشهرستاني لكتب الشيعة كالكافي، وبحار الأنوار، ومعاني الأخبار وغيرها مما لا يعتد بها عند أهل السنة والجماعة، ولأن القصد بيان بطلان حجة المخالف فيها استدلالاً به من أحاديث وردت في دواوين السنة عند أهل السنة والجماعة.

ينظر الكافي للكليني (٣/ ١٧١) الفروع من الكافي، بحار الأنوار للمجلسي (١٨/ ٢/ ٣٧)، معاني الأخبار للقمي (٤٢).

(٣) سبق بيانه في صفحة (٢٩).

الخلاصة

وبعد هذا العرض للأحاديث الدالة على بدء تشريع الأذان قبل الهجرة فقد توصلت

الدراسة للنتائج التالية:

- بلغ عدد الأحاديث المرفوعة للنبي ﷺ الدالة على بدء تشريع الأذان قبل الهجرة

سبعة أحاديث.

- اتضح من خلال الدراسة بطلان هذه الأحاديث، وعدم صحة ثبوتها مرفوعة للنبي

ﷺ، وعدم صلاحيتها للاحتجاج بها، أو معارضتها لما صح من الأحاديث.

- أن بدء تشريع الأذان كان بعد الهجرة على الصحيح كما هو قول أهل السنة والجماعة

خلافًا للشيعة.

- معرفة التدرج التشريعي للدين فيه ردّ، وإغلاق لباب الشبهات ودفعها؛ فقد يستدل

بعض المشككة من الطاعنين في السنة النبوية بأحاديث ضعيفة، أو منسوخة لتشكيك الناس في

دينهم، أو لتبرير ضلالتهم، أو للنيل من مذهب أهل السنة والجماعة.

التوصيات:

- لو انبرى أحد الباحثين لتأليف كتاب مختصر وبلغة سهلة يتناول فيه وقت تشريع

الأحكام، وترتيبها ترتيباً زمنياً، ليستفيد منه عامة الناس، وليدركوا معها حكمة الإسلام في

التدرج التشريعي، وسماحة الدين ويسره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- م
- ١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة من الباحثين وإشراف الدكتور زهير الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٢- الأحكام الكبير لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ.
- ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة عن الطبعة الأميرية، بولاق مصر، الطبعة السادسة ١٣٠٤ هـ.
- ٤- الإسراء والمعراج، محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للعلامة علاء الدين مغلطي، تحقيق عادل بن محمد وأسامة إبراهيم، مكتبة نزار الباز، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٦- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، لمحمد باقر المجلسي، تحقيق ونشر- مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، إيران.
- ٧- البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمر البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٨- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي، تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٩- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٠- تاريخ يحيى بن معين رواية أبي الفضل العباس محمد بن حاتم الدوري، تحقيق عبد الله أحمد حسن، دار القلم. بيروت.
- ١١- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق د/ أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث. دمشق، ١٤٠٠ هـ.
- ١٢- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وملحق به كتاب الكنى للبخاري، دار الباز للنشر- والتوزيع مكة المكرمة
- ١٣- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد. سوريا، ودار القلم. دمشق،

- الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ.
- ١٤- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، اعتنى به عبد الله هاشم الياني، دار المعرفة. بيروت.
- ١٥- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة. بيروت، طبعة جديدة منقحة ومختصرة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ١٧- جامع الترمذي للإمام محمد بن عيسى الترمذي، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ١٨- الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم الرازي، علق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي الياني، مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٩- ديوان الضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق مجموعة بإشراف خليل المسيس، دار القلم بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٠- رسالة في الأذان لأبي الحسن عباد بن سرحان المعافري، ضمن مجموعة رسائل في الفقه واللغة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م.
- ٢١- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق أبي المعاطي النوري و محمود محمد خليل، عالم الكتب. بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٢٢- سنن ابن ماجه للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، الطبعة الأولى
- ٢٣- سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٢٤- السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق د/ عبد الغفار البنداري و سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢٥- السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة. بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٢٦- سنن النسائي - المجتبى - للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ومعه شرح السيوطي وحاشية السندي، تحقيق مكتب التراث الإسلامي، توزيع دار المؤيد، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
- ٢٧- صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب

- الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ
- ٢٨- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المسمى الجامع الصحيح، مكتبة دار السلام، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ
- ٢٩- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري المسمى الجامع الصحيح، مع ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٣٠- الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو والعقيلي، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ
- ٣١- الضعفاء والمتروكين، للإمام أبي الحسن علي الدارقطني، تحقيق د. صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٢- علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، تحقيق نشأت بن كمال المصري، مكتبة الفاروق الحديثة. مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٣٣- علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، تحقيق فريق من الباحثين، وإشراف د/ سعد الحميد ود/ خالد الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
- ٣٤- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تعلق د/ طلعت قوج بيكيت ود/ إسماعيل جراح اوغلي، المكتبة الإسلامية. استانبول
- ٣٥- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق د/ وصي الله بن محمد عباس، دار القبس. الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ.
- ٣٦- العلل للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الطبعة الأولى.
- ٣٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ومعه صحيح البخاري، مراجعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز للجزء الثلاثة الأولى، وتكملة البقية بإشراف محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٨- فتح الباري في شرح صحيح البخاري للحافظ ابن رجب عبد الرحمن بن شهاب الحنبلي، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٣٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. محمد عوامة، شركة دار القباء ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

- ٤٠- الكافي، فروع الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، منشورات الفجر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٤١- الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ود/ عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٢- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، للإمام محمد بن أحمد السفاريني، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٣- لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.
- ٤٤- لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة بإشراف محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ.
- ٤٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ومعه بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد، تحقيق عبد الله بن محمد الدرويش، دار الفكر، ١٤١٤ هـ.
- ٤٦- المجروحين من المحدثين للإمام ابن حبان، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٤٧- مختصر زوائد مسند البزار، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق صبري بن عبد الخالق، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٨- المراسيل للإمام أبي داود سليمان السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ.
- ٤٩- المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، تحقيق عبد السلام بن محمد علّوش، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٥٠- المسند للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٥١- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة، ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ مالك، ومسانيد الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ترتيب د/ بشار عواد معروف وآخرون، دار الجيل بيروت و الشركة المتحدة الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٥٢- المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٥٣- المصنف لابن أبي شيبة، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامه، شركة دار القبلة. جدة،

- ومؤسسة علوم القرآن. سوريا، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
- ٥٤- المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
- ٥٥- المعجم الأوسط للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين. القاهرة، ١٤١٥ هـ.
- ٥٦- المعجم الكبير للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- ٥٧- معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٨- معرفة السنن والآثار للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥٩- معاني الأخبار لأبي جعفر محمد بن علي القمي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار المعرفة بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ٦٠- المغني في الضعفاء، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٦١- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. عبدالله الرحيلي، شركة رفال للتجليد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
- ٦٢- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، د. عبدالله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية ١٤٣٠ هـ.
- ٦٣- الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس، تحقيق د/ بشار عواد معروف و محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ.
- ٦٤- ميزان الاعتدال للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود و مشاركة د/ عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٦٥- ناسخ الحديث ومنسوخه للإمام أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٦٦- النفع الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس اليعمري، تحقيق صالح اللحام، دار الصمبعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ٦٧- النهاية في غريب الحديث للإمام ابن الأثير أبي السعادات الجزري، تحقيق طاهر الزاوي و محمود

الطناحي، المكتبة العلمية بيروت.

٦٨- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للإمام محمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية بيروت.

الشبكة العنكبوتية

٦٩- الأذان بين الأصالة والتحريف، لعل الشهرستاني، منشور على شبكة رافد للتنمية الثقافية-العقائد الإسلامية

(www.rafed.net).

٧٠- شبكة الإمامين الحسنين للتراث والفكر الإسلامي (www.alhassanin.org).

فهرس الموضوعات

٧	المقدمة
١٣	التمهيد
١٧	المبحث الأول
٢١	المبحث الثاني
٢٣	المبحث الثالث
٢٥	المبحث الرابع
٢٧	المبحث الخامس
٢٨	المبحث السادس
٣٣	المبحث السابع
٣٤	المبحث الثامن
٣٧	الخاتمة
٣٨	فهرس المصادر والمراجع
٤٤	فهرس الموضوعات